أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية في مذكرات التخرج

Scientific research ethics and scientific theft in graduation notes

بوجفجوف الزهرة[1]

[1]جامعة باجي مختار- عنابة - الجزائر/ zahraboudjefdjouf@yahoo.com

ملخص:

تتناول الورقة البحثية موضوع أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية في مذكرات التخرج، حيث تسلط الضوء في البداية على مفهوم البحث العلمي وخصائصه وأهميته في الدراسات الإعلامية والاتصالية لتبحث في أخلاقيات البحث العلمي من خلال استعراض مجموعة من المحددات والضوابط التي يجب أن يلتزم بها الباحث العلمي، لتعالج أشكال السرقة العلمية وقواعد التوثيق والاقتباس في مذكرات التخرج، وخلصت في الأخير إلى التأكيد على ضرورة محاربة كل أشكال السرقة العلمية وتوعية الطلبة والباحثين بقواعد التوثيق والاقتباس وحثهم على الالتزام الصارم بالنزاهة والموضوعية في تحرير بحوثهم واحترام الملكية الفكرية للآخرين وتوثيق كل البيانات المقتبسة بطريقة صحيحة ودقيقة والاحتكام إلى الوازع الأخلاقي في عملية البحث العلمي.

الكلمات المفتاحية: البحث العلمي، السرقة العلمية، أخلاقيات البحث العلمي، الدراسات الإعلامية والاتصالية.

تصنيف JEL: I23، J52.

Abstract:

The research paper deals with the topic of scientific research ethics and plagiarism in graduation notes, as it initially sheds light on the concept of scientific research, its characteristics, and its importance in media and communication studies to discuss the ethics of scientific research by reviewing a set of determinants and controls that the scientific researcher must adhere to, to deal with forms of scientific plagiarism and the rules of documentation and citation in graduation notes. Editing their research, respecting the intellectual property of others, documenting all quoted data in a correct and accurate manner, and resorting to ethical scruples in the scientific research process.

Keywords: Scientific research, plagiarism, scientific research ethics, media and communication studies.

Jel Classification Codes: I23 ،J52.

1. مقدمة:

إن العلم مصطلح يستخدم للدلالة عن المعرفة المصنفة والمنظمة المشتملة على الحقيقة والنظرية، ويهدف إجمالا إلى فهم ودراسة الظاهرة والكشف عن العلاقات التي تربط بينها وبين الظواهر الأخرى والتنبؤ عن إمكانية وجود الظاهرة تحت ظروف تختلف إلى حد ما عن تلك التي درست فيها وكذلك التحكم أو السيطرة على الظواهر الطبيعية (منير ص 11- 12).

ويمكننا التمييز بين مفهوم العلم والمعرفة العلمية، فمصطلح العلم يمكن تحديده في أنه المعرفة العلمية المقسمة إلى أصناف مختلفة تدخل في نظم فكرية، لها مفاهيمها وأطروحاتها ومقاييسها وتعميماتها الشمالية والكونية الخاصة بها .. أما المعرفة العلمية فهي التي يمكن الإشارة إليها بالحقيقة العلمية أو المعرفة المبرهنة بالبحث والتحليل، باستخدام الطرق العلمية وأدواتها، دون تحديد المجال العلمي الذي تنتمي إليه، وغالبا ما يقف وراء المعرفة ميل طبيعي في الإنسان إلى الاطلاع وإلى فهم ما حوله، وفهم نفسه وطبيعته البشرية (نوار، ص 22).

ولا تعتمد المعرفة العلمية على أراء الباحث بل على الملاحظة الدقيقة والموضوعية لمختلف المشكلات والظواهر وضرورة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي .فالأبحاث الميدانية مشاكلها الأخلاقية تتعلق عموما بحماية المشتركين في البحث وكذلك الدراسات التحليلية لكن بدرجة أقل على اختبار أن الباحث يتعامل مع المادة المحللة ،وعليه تهدف دراستنا إلى البحث في إشكالية أخلاقيات البحث العلمي والسرقة العلمية في مذكرات التخرج وانعكاساتها على منظومة البحث العلمي لدى الطلبة الجامعيين.

2. مفهوم البحث العلمي

هناك العديد من التعريفات نذكر منه**تعريف هووتيني: Whettney** في كتابه خطوات البحث، مفهوم البحث العلمي بأنه عبارة عن عمليات فحص دقيقة ومستمرة للوصول إلى حقائق أو قواعد عامة والتحقق منها.

أما **كيرلنجر Kerlinger**فقد عرف البحث العلمي بأنه عمليات مستمرة ومتصلة تهدف إلى التعرف على المشكلات وتحديدها، ثم تكوين الفروض وتحقيقها واستخلاص النتائج وتعميمها وفيه يقرر الباحث لماذا أجرى دراسته وما هي الخطوات التي اتبعها في إجرائها؟ وما أهم النتائج المعرفة العلمية أو التراث العلمي (المحمودي، مناهج البحث العلمي،2015 ص: 15).

وعليه يمكن القول أن البحث العلمي هو عملية التقصي عن الحقائق باستخدام طرق وأساليب علمية سعيا وراء الحصول على المعرفة.

3. خصائص البحث العلمي

يمكن تلخيص خصائص البحث العلمي على النحو التالي:

- **الموضوعية:** حيث تتم خطوات البحث العلمي كافة بشكل موضوعي غير متحيز، بعيدا عن الآراء الشخصية والأهواء الخاصة والتعصب لرأي محدد مسبقا، ولا يمكن إثبات الشيء ونقيضه في نفس الوقت، والموضوعية في البحث العلمي تمنع من الوصول إلى نتائج غير علمية (منير، ص: 13-14) وتعني أيضا الابتعاد قدر الإمكان عن تأثير الاعتبارات السيكولوجية والقيمية والمحيطة عند بحث أو اختبار إجمالية البحث، ويمكن القول أن هذا الشرط قد ترافق مع البحوث الاجتماعية منذ تأسيسها من **ابن خلدون** إلى **أوجست كونت** و**إميل دوركايم**، ويعرفها الأستاذ "**معني خليل عمر وزملاؤه**"بأنها: "**دراسة الظواهر والمشكلات كأشياء التي تتضمن استقلالية فكرية لا تعترف إلا بسلطة العقل أو سلطة التجربة والواقع وهي بذلك تمثل منبع المعرفة العلمية**، ومن شروطها:

- الابتعاد عن الأحكام القيمية والانفعالية والشخصية المسبقة، أو حتى الآنية التي تظهر فجأة؛
- عزل قدر الإمكان الاعتبارات الذاتية عن تفسيره للظواهر والحقائق الاجتماعية؛
- الالتزام بالحياد وأخلاقيات البحث، أملا في الوصول إلى قواعد نظرية حقيقية تعبر عن واقع المجتمع أصدق تعبير؛
- احترام الآراء الأخرى، حتى ولو كانت تتفق مع آرائه، أو تبدو أنها أفكار خاطئة (مصباح، 2010،ص: 25).

إن الباحث الفاشل هو الذي يفتح المجال لأهوائه وأفكاره وآرائه الشخصية، للحكم على الأشياء دون الاحتكام لما هو كائن بالفعل، وهذا ما نلمسه عندما نناقش بعضهم في مسألة حساسة أو موضوع عام أو عندما يكلف بعضهم بدراسة مشكلة يعاني منها المجتمع يكون هو طرفا فيها، هذا السلوك من شأنه التأثير سلبا على النتائج التي سيحققها من البحث موضوع الاهتمام (المشهداني،، 2019، ص: 112).

❖ **الدقة:** من الضروري أن يلتزم الباحث بالدقة المتناهية في جميع مراحل بحثه، وبخاصة صياغة مشكلة البحث وأهدافه ووصف مجتمع البحث وعينته ومنهجية البحث وعرض النتائج وتحليلها (المشهداني،، منهجية البحث الإعلامي، 2020 ص 39).

ولهذا فإن الباحث يعمد في بعض الأحيان إلى التكرار وإعادة الدراسة أو استعمال أداة بحث أخرى كاستعمال تحليل مضمون المادة الإعلامية في وسيلة ما، وبنفس الوقت استعمال أداة بحث أخرى مثل استمارة الاستبيان لاستطلاع رأي الجمهور، حول نفس الموضوع للتأكد من الدقة، خاصة أن التوصل إلى بعض الحلول لبعض المشاكل قد يكون بداية لتأكيد صحة تلك النتائج أو لصياغة مشكلات بحثية أخرى والتوصل إلى ما ينافيها (المشهداني، منهجية البحث الإعلامي، 2020 ص 40).

وتعني هذه الخاصية كذلك بأن تكون الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث قابلة للاختيار والفحص ميدانيا، وهذا لوجود ظواهر يصعب إخضاعها للبحث العلمي الدقيق والاختبار، إما بسبب صعوبة البحث فيها أصلا لأسباب مختلفة، أو لسرية المعلومات التي نريد الحصول عليها من مصادر معينة، أو لكونها تعتمد على التأمل العقلي الفلسفي غير الواقعي.

❖ **التنظيم:** فالبحث العلمي عملية منظمة تسعى وراء الحقيقة للحصول على الحلول المطلوبة لحاجة علمية أو عملية، أي أن البحث العلمي هو عبارة عن مجموعة من الخطوات المنهجية المنظمة التي أن اتبعها الباحث، استطاع الحصول على بيانات تصنف فيما بعد ضمن النتائج العلمية الموثوق في صدقيتها وصحتها، سواء كانت في ميدان البحث العلمي المجرد أو كانت لغاية علمية هدفها تصحيح خطأ أو القضاء على الأسباب التي تؤثر سلبا على حياة الإنسانية الفردية والاجتماعية (مصباح، 2010 ص 114).

إن من المعروف أن كثيرا من الحقائق العلمية قد توصل إليها الباحثون من طريق المصادفة البحثية (كاكتشاف البنسيلين وأشعة X...) أي من دون تنظيم مسبق، إلا أنه يبقى لعنصر التنظيم والإعداد دوره الحاسم في البحث العلمي وصناعة المعرفة، فالنشاط البحثي نشاط منظم ومخطط، وقبل أن ينخرط أي باحث في هذا النشاط فإنه يعد خطة منظمة يطلق عليها "مشروع البحث"، ثم يبدأ في تنزيها عمليا، بل إنه حتى في حالة المصادفة كان للباحثين دورهم بفضل عقولهم المنظمة والمهيأة، في إضفاء معنى علمي على نتيجة الأحداث التي تمت بالمصادفة... (دليو،ص 30).

وهناك من يضيف خصائص أخرى تتلخص في أن:

- **البحث العلمي حركي، تجديدي:** لأنه باستمرار يحاول مقاربة الحقيقة ما أمكن وكذلك يحتوي على تجديد وإضافات في المعرفة، عن طريق تحيين المعارف القديمة بمعارف جديدة؛
- البحث العلمي كشفي وتفسيري: لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر والأشياء بواسطة مجموعة من المفاهيم تسمى النظريات؛
- **البحث العلمي عام ومعمم:** لأن المعلومات والمعارف لا تكتسب الطبيعة والصفة العلمية، إلا إذا كانت بحوثا معممة وفي متناول أي شخص، مثل الكشوف الطبية... (للجامعيين، 2003، ص 19).

ويلخص باحثون آخرون خصائص البحث بما يأتي:

- أن يكون البحث جديدا في فكرته وموضوعه؛
- أن يكون في حدود إمكانيات الباحث أو الفريق البحثي وفي مجال تخصصه؛
- ارتباطه بالمشكلات الواقعية الموجودة في المجتمع؛
- أن تتوافر في البحث العلمي الموضوعية ولا يعبر عن الرأي الشخصي للباحث والترتيب المنطقي والتناسب والوحدة والأمانة العلمية؛
- أن يكون عنوانه معبرا عن مضمونه وأن يكون هذا العنوان مختصرا وواضحا؛
- أن تكون أهداف البحث محددة وذات قيمة علمية يستفيد منها أكثر عدد من الناس وليس المنافع الشخصية للباحث؛
- الموازنة بين الأبواب والفصول والمباحث وتسلسلها بشكل علمي تقود كل منها إلى الذي يليه ويتميز البحث العلمي بالسعي نحو التجديد وتوخي التميز شكلا ومضمونا وأسلوبا، ويتكون البحث من أجزاء مترابطة هي الشكل والمحتوى والأسلوب؛
- أن يستخدم الباحث أنسب المناهج والأدوات للإجابة على التساؤلات التي يطرحها الباحث في مقدمة بحثه؛
- ضرورة أن يعرض الباحث مختلف وجهات النظر التي تتناول قضية من القضايا وألا يعتمد على مجموعة معينة من ذوي اتجاه فكري أو ميول معينة أو المشهورين بعدم أمانتهم العلمية؛
- البحث العلمي عبارة عن نظام متكامل وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والإمكانات المتاحة إلى غايات مرسومة ومشروعة؛
- ومن خصائص البحث العلمي أن تكون إجراءاته منظمة ومصممة بدقة، من أجل الحصول على أنواع المعرفة والتعامل معها بموضوعية وشمولية، وتطويرها بما يتناسب مع مضمون واتجاه المستجدات البيئية الحالية والمستقبلية... (المشهداني، 2014، ص 28) .

4. أهمية البحث العلمي

تكمن أهمية البحث العلمي في تصحيح معلوماتنا عن الأمور التي يتناولها البحث فهو يصحح معلوماتنا عن الكون الذي نعيش فيه وعن الظواهر وكيفية حدوثها، كما يفيدنا البحث في التخطيط للتغلب على الصعوبات التي نواجهها إما نتيجة عوامل طبيعية أو بيئية، وما دمنا قد عرفنا الحقائق المتعلقة بهذه المشاكل والصعوبات وما دمنا قد تنبأنا بما قد ينجم عن ظروفنا والظروف المحيطة بنا إذا تركت بدون تدخل منا فيعمل التخطيط على استغلال كالموارد للحصول على فائدة جدية لها تساعدنا في التغلب على الصعوبات والمشاكل (إبراهيم،2000، ص 19).

وفي مجال الدراسات الإعلامية تكمن أهمية البحث العلمي في تقديمه لفوائد متعددة للعناصر المكونة للعملية الاتصالية والمتمثلة في:

- المرسل (القائم بالاتصال)؛
- الوسيلة الإعلامية؛
- الرسالة الإعلامية؛
- المتلقي (الجمهور).

فالمرسل أو القائم بالاتصال هو العنصر الفعال في العملية الإعلامية حيث يتولى إعداد وتوجيه للرسائل الإعلامية إلى الجمهور لذلك فإن البحوث والدراسات التي تتناول هذا المرسل مهمة لمعرفة ما يلي:

- التعرف على خصائصه الديمغرافية من حيث النوع والعمر ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي.
- معرفة البيئة الإعلامية التي يعمل بها (الضغوط المؤسسية والقانونية التي يتعرض لها، ومقدار الحرية المتاحة ونمط التوجيه داخل المؤسسة الإعلامية؛
- معرفة ما يعده ويقدمه من رسائل؛
- التعرف على الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها وراء ما يقدمه من رسائل إعلامية للجمهور المستهدف.

❖ **الوسيلة الإعلامية**: إن البحوث والدراسات التي تتناول الوسيلة الإعلامية مهمة وتهدف إلى:

- توصيف ودراسة أوضاع الوسائل الإعلامية المختلفة دراسة موضوعية دقيقة، توصف الوضع الحالي، وتوضح ما يواجه هذه الوسائل من مشكلات ومعوقات، وكيفية النهوض بها، وتخلصها من هذه المشكلات؛
- دراسة تأثير المستجدات الحديثة في الوسائل الإعلامية ومنها الوسائط المتعددة على آدا الوسائل الإعلامية التقليدية لوظائفها، ووجود دورها مع وجود هذه الوسائط؛
- دراسة وسائل الإعلام البديل وتوصيفها التوصيف الدقيق حتى يمكن فهمها والاستفادة منها في مخاطبة الجمهور؛
- معرفة وجهات نظر الجمهور في الوسائل الجديدة ومدى استفادته منها؛

❖ **الدراسات الإعلامية**: وتهدف بحوث ودراسات الإعلام التي ترتكز على الرسالة الإعلامية إلى تحقيق عدة أهداف منها:

- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية المختلفة وهل يتوافق هذا المضمون مع قيم وتقاليد المجتمع أم يتعارض معها؛
- العوامل المؤثرة على مضمون الرسالة الإعلامية؛
- هل تتأثر الرسالة الإعلامية بنوعية الوسيلة؛
- تأثير الوسائل المتعددة على الرسالة الإعلامية ومضمونها.

❖ **الجمهور (المتلقي)**:البحوث والدراسات التي تتناول هذا العنصر تعد من بين أثرى وأهم البحوث في الدراسات الإعلامية والتي تهدف غالبا إلى تحقيق ما يلي:

- رصد وتوصيف خصائص جمهور مختلف الوسائل الإعلامية من حيث معرفة الصفات الديمغرافية (النوع، السن والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي) حيث يمكن بذلك تحديد الجمهور المستهدف بدقة كبيرة ومحاولة الوصول إليه؛

- رصد تفضيلات قطاعات الجماهير المختلفة لمضامين ما يقدم إليها من رسائل أو برامج، وبذلك تستطيع الوسائل الإعلامية أنتغير من خرائط برامجها، وبذلك تستطيع الوسائل الإعلامية أن تغير من خرائط برامجها كي تتلاق مع رغبات وتفسيرات جمهورها؛
- رصد التأثيرات المعرفية لوسائل الإعلام ومضامينها على الجمهور من حيث تحديد القضايا المهمة لديه، وترتيب أولويات هذه القضايا وتوسيع نطاق معرفته؛
- رصد التأثيرات الإقناعية لوسائل الإعلام على اتجاهات الجمهور نحو الشخصيات والأحداث والقضايا المهمة في المجتمع (إبراهيم إ.، 2017 ص 30).

5. المهارات الأساسية التي تقوم عليها البحوث العلمية

إن الباحث في تصنيفه للمادة وفي معالجتها وإعادة عرضها بصورة تعبر عن المشكلات لابد أن يخضع المعرفة التي جمعها لمجموعة من المهارات العقلية التي تساعده على فهم المشكلة والإجابة على أسئلة البحث، ومن المهارات الأساسية التي تلزم الباحث ويجدر به أن يوظفها ليحل بها مشكلة بحثه ما يلي:

❖ **مهارات المادة والتخطيط للبحث وتتضمن:**

- **مهارة جمع المعلومات:**وتتمثل في العملية التي يقوم بها الباحث بجمع المعلومات من أوعيتها المعرفية، وتختلف للمعلومات التي يجمعها الباحث تبعا لنوع الدراسة وطبيعة أسئلة البحث، ففي الدراسات النوعية يسعى الباحث لأن يجمع المعلومات والبيانات اللازمة لتفسير المشكلة وإيجاد حلول لها من أوعية المعرفة التقليدية من كتب ورسائل جامعية وموسوعات ودوائر معرفة ومعاجم ودوريات ونحو ذلك.... أما في الدراسات الكمية فقد يلجأ الباحث إلى وسائل أخرى لجمع المعلومات والبيانات التي تلزمه ليفسر مشكلة بحثه من خلالها ويجيب عن أسئلة الدراسة، فقد يلجأ الباحث إلى الاستبيانات أو الاختبارات أو المقابلات بحسب طبيعة مشكلة دراسته؛
- **مهارة التخطيط:** وتدل على العمليات والإجراءات التي يحتاجها الباحث ليضع خطة أو تصورا أوليا لمشروع بحثه ومنهج عرض المشكلة وإستراتيجية البحث عن حلول، وموضوع بيان هذه المهارات في المطلب الخاص بإعداد الخطة من هذا الكتاب.

❖ **مهارات تنظيم المعلومات وتحليلها:** وتتضمن:

- مهارة التصنيف: وتدل على عمل الباحث في فرز المعلومات الخاصة بكل فرع من فروع المشكلة البحثية وتجميعها معا كما يدل التصنيف على جمع المعلومات المتشابهة وذات الدلالة المتكاملة وصياغتها في قوالب تركيها معا وتوفق بينها.

❖ **المهارات الإنتاجية والتوليدية:**

- **مهارة التوضيح والتوسع في بيان الفكرة:** ويستطيع من خلالها الباحث تجميل الفكرة أو الزيادة في تفصيلها لحاجة البحث إلى تفسيرها وأهمية فهمها في تجلية بعض مشكلة الدراسة، وبذلك يجعل الباحث الفكرة المختزلة عند غيره أكثر فائدة وقيمة لبحثه من خلال التعبير عنها بأسلوب إسهاب وتوضيح يقوم على إضافة تفصيلات للفكرة أو الأفكار المطروحة.
- **مهارة التنبؤ:** حيث يستخدم الباحث ما لديه من معرفة سابقة ويربطها بالمعرفة التي يصل إليها ليتنبأ أو يصل إلى المعلومات جديدة.

- **مهارة الاستنتاج:**وتدل على مهارة الباحث في التفكير في الدلالات غير المباشرة أو غير الجدية لما بين يديه من معلومات ليسد بذلك الثغرات غير الواضحة في المعرفة (يونس، 2018 ص 20 - 21).

6. أخلاقيات البحث

تعتبر الأخلاقيات ذات أهمية بالغة في مختلف البحوث الاجتماعية والسلوكية خصوصا تلك البحوث التي تتضمن الإنسان ولسوء الحظ فقط أصبحت الممارسات الأخلاقية أكثر شيوعا أو على الأقل أكثر صعوبة في اكتشافها في السنوات الأخيرة نظرا لحجم وتكاليف وتعقد العديد من الدراسات المعاصرة فضلا عن صعوبة تحديد المقصود بمفاهيم الممارسات الأخلاقية، وكما يقول الباحث شارلز جود وزملاؤه (judd, 1991)، فإن قضية الأخلاقية في البحث قد ترتكز في النهاية بين الموازنة وتكاليف الممارسات المشكوك فيها أمام الفوائد المحتملة للبحث (بدر، 2008 ص 30).

ومنصفات الباحث العلمي:

- **البعد عن الانفعال:** الشخصية المنفعلة أو الانفعالية تجعل للبحث مردود سلبي وتعيق تصاعد التفكير بشكل منظم ومنهجي.
- **الإنصاف والموضوعية:** على الباحث أن يكون منصفا وموضوعيا في بحثه وأن يقوم بمناقشة خصمه بالحجة والأدلة العلمية للوصول إلى الحقيقة.
- **أهلية البحث العلمي:** ويقصد بها عدم إقحام الباحث نفسه في بحث لأي علم من العلوم دون أن تكون لديه والدراية بذلك التخصص.
- **التواضع العلمي:** التكبر في الحياة العلمية آفة الباحثين والبحث العلمي ولذا على الباحث أن يتصف بشخصية علمية متواضعة متقبلة لنقد الآخرين.
- **احترام الملكية الفكرية لدى الآخرين:** وهي من مظاهر الأمانة العلمية فلا ينسب الباحث ما لغيره لنفسه بل عليه أن يبين صاحب ذلك الرأي.
- **النقد الهادف:** إعمال النقد الهادف في كتابة البحث العلمي فلا يتحول الباحث إلى ناقد فقط.
- **عدم التأثر بالأشخاص والأفكار:** على الباحث أن يتعامل مع الفكرة دون النظر إلى تأثيرها أو شعبيتها كأن يندفع لتأييد رأي وفكرة لمجرد أن فلان قد أيدها أو نطق بها.
- **الدقة في نقل آراء الآخرين:** لأن التسرع وعدم التروي في نقل آراء الآخرين له مردود سلبي على البحث.
- **الصدق:** يجب على الباحث أن يبني بحثه على الصدق قولا وفعلا وأن تكون نتائج بحثه منقولة بصدق وأن يكون أمينا فيما ينقله.
- **سعة العلم:** على الباحث أن يسعى لتنمية علمه واتساع ثقافته وأن يعمل جاهدا لانتفاع الآخرين بعلمه (السيد، 2013 ص 17).

7. السرقة العلمية

تعرض المشرع الجزائري بشكل مفصل في إطار المادة 03 فقرة 02 من القرار الوزاري رقم 108 لسنة 2020 للأشكال التي تجسد فيها السرقة العلمية على أرض الواقع، وتنحصر في الأشكال الآتية:

- اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مقال منشور أومن كتب أو مجلات أو دراسات أو تقارير أومن مواقع الكترونية، أو إعادة صياغتها دون ذكر مصادرها وأصحابها الأصليين؛

- اقتباس مقاطع من وثيقة دون وضعها بين شولتين ودن ذكر مصادرها وأصحابها الأصليين؛
- استعمال معطيات خاصة دون تحديد مصدره وأصحابه الأصليين؛
- نشر نص أو مقال أو مطبوعة أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عمل شخصي؛
- استعمال إنتاج فني معين أو إدراج خرائط أو صور أو منحنيات بيانية أو جداول إحصائية أو مخططات في نص أو مقال دون إشارة إلى مصدرها وأصحابها الأصليين؛
- الترجمة من إحدى اللغات إلى اللغة التي يستخدمها الطالب أو الأستاذ والباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم بصفة كلية أو جزئية دون ذكر المترجم والمصدر؛
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بإدراج اسمه في بحثه أو أي عمل علمي دون مشاركة في إعداده؛
- قيام الباحث الرئيسي بإدراج اسم باحث آخر لم يشارك في إنجاز العمل، بإذنه أو دون إذن بغرض المساعدة على نشر العمل استنادا إلى سمعته العلمية؛
- قيام الأستاذ الباحث أو الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شخص آخر بتكليف الطلبة أو أطراف أخرى بإنجاز أعمال علمية من أجل تبنيها في مشروع بحث أو إنجاز كتاب علمي أو مطبوعة بيداغوجية أو تقرير علمي؛
- استعمال الأستاذ الباحث الاستشفائي الجامعي أو الباحث الدائم أو أي شص آخر، أعمال الطلبة أو مذكراتهم كمداخلات في الملتقيات الوطنية والدولية، أو لنشر مقالات علمية بالمجلات والدوريات؛
- إدراج أسماء خبراء كأعضاء في اللجان العلمية للملتقيات الوطنية أو الدولية أوفي المجالات أو الدوريات ن أجل كسب المصداقية دون علم وموافقة وتعهد كتابي من قبل أصحابها أو دون مشاركتهم الفعلية في أعمالهم (جلول، 2021، ص 112).

8. قواعد عامة لتوثيق المعلومات والاقتباس

الاقتباس المعتدل في الحدود المقبولة الذي تتجلى من خلاله شخصية الباحث ومهارته مستساغ ومقبول، فيما يلي بعض الضوابط لبيان كيفية الاستفادة من النصوص المقتبسة بطريقة علمية سليمة وهي:

- وضع الفقرات المقتبسة نصا بين قوسين كبيرين(...) أو قوسين صغيرين "....";
- إذا كان الاقتباس مقتصرا على الفكرة دون النص، أو كان من الباحث إعادة صياغة، أو تلخيص لفكرة أو اختصار لها أو تحليل أو تعليق عليها فإنه يشار إليها بالهامش بكلمة (راجع) أو(أنظر) ثم يكتب بعدها المصدر الذي اقتبس منه.
- تمييز التعليقات الشخصية والتعليقات عن النصوص التي يجري اقتباسها بحيث يكتشفها القارئ؛
- تنقل الفقرة المقتبسة وإن تخللتها أخطاء تعبيرية أو فكرية ويكتب بعد الخطأ بين قوسين مربعين [...]؛
- الدقة في استعمال العلامات الإملائية من نقط، أو فواصل أو علامات استفهام، أو تعجب بنفس الكيفية والطريقة التي جاءت بالنص الأصلي؛
- التأكد من صحة نقل الفقرة المقتبسة بتفاصيلها؛
- إذا ذكر اسم المؤلف قبل النص المقتبس فلا داعي لإعادته في الهامش، أو بين القوسين حسب الطريقة المختصرة؛

- يدون المصدر المتأخر، إذا كان المصدر الأول المنقول عنه مفقودا، أو مخططا لا يتمكن القارئ من الحصول عليه أو احتوى المصدر المتأخر جوانب في البحث لم يستوفها المصدر المتقدم (سليمان، 1987، ص 167).

9. أساليب وطرق مكافحة السرقة العلمية:

إن الكشف عن السرقات العلمية أضحى ممكنا بفضل التطور التكنولوجي، كما أن القوانين المجرمة للسرقة العلمية قد شرعت وشددت على معاقبة كلمن تسول له نفسه السطو على المتلكات في مختلف الجامعات والهيئات العلمية وهناك ثلاث أساليب أساسية لمحاربة السرقة العلمية ألا وهي: الوسائط الرقمية، التشريعات القانونية والمنظومة الأخلاقية.

- **الوسائط الرقمية:** أشارت العديد من الدراسات أن من بين أهم وسائل الوقاية من سرقة الأعمال الفكرية هو نشرها على شبكة الانترنت خاصة في ظل لجوء أغلب الباحثين والأساتذة الجامعيين على المستوى العالمي اليوم إلى شبكة الانترنت للتأكد من مصداقية الأبحاث التي قدمت إليهم.

غير أن فاعلية الوسائط الرقمية في اكشف عن السرقات العلمية كثيرا ما تصطدم بواقع محدودية قواعد البيانات وعدم شموليتها لكافة المواد العلمية المنشورة وفي كل التخصصات، فقد تحدث السرقة العلمية من كتاب أو مقال لم ينشره صاحبه على شبكة الانترنت كما أن البرمجيات الالكترونية مثلا لا يمكنها البحث في المصادر القديمة التي لم يتم إدراجها على شبكة الانترنت.

- **التشريعات القانونية:** إذا نظرنا إلى القوانين التي تجرم السرقة العلمية في الجزائر، فإننا نجد أن المشرع الجزائري قد أقر بادئ ذي بدء عدة قوانين تختص بحماية الملكية الفكرية وحقوق المؤلف، ثم قانونا آخر يختص بأخلاقيات الباحث الجامعي، إلى أن أصبحت الحاجة ملحة إلى سن قانون يختص بجريمة السرقة العلمية ويحدد أصنافها والعقوبات المترتبة عليها.
- **الوازع الأخلاقي:** إن أساليب مواجهة السرقة العلمية وتجنب الانتحال لم تعد مقتصرة على الإجراءات القانونية والتدابير التقنية فقط، إذ أصبح من الضروري التفكير في كيفية الوقاية منها، فالسرقة العلمية جريمة أخلاقية تستدعي التوعية الأخلاقية قبل كل شيء، ولقد أثبتت التجارب أن لا النصوص القانونية لوحدها ولا التقنيات التكنولوجية لوحدها قادرة على القضاء على الظاهرة ولذلك لجأت العديد من الجامعات.

10. أنواع السرقة العلمية:

يجب التنويه أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين في تقسيم السرقات العلمية في مجال الحقوق الفكرية لتعددها وتنوعها مما يجعل تصنيفها متعددا ومتنوعا ومن أهم التصنيفات نذكر:

- السرقة العلمية الناتجة عن النسخ واللصق: وتكون باستخدام الكلام والجمل حرفيا عن المصدر الأصلي دون استخدام علامات التنصيب أو حتى الإشارة إلى المصدر؛
- السرقة العلمية باستخدام الكلمات: وتكون باقتباس الجمل وتغيير بعض كلماتها لتبدو مبتكرة؛
- السرقة العلمية للأسلوب: وهي سرقة لأسلوب المؤلف دون كلماته، فهي سرقة للتفكير المنطقي للمؤلف؛
- السرقة العلمية باستخدام الاستعارة: وعادة ما تستخدم الاستعارة لتوضيح المعاني والأفكار وهي من الأمور المهمة التي يعتمد عليها الكتاب والباحثين ويحق للباحثين إن لم يستطيعوا ابتكار استعارات للتعبير عن المعاني والأفكار أن يقتبسون استعارة من غيرهم من الكتاب شرط الإشارة إلى أصحابها؛

- السرقة العلمية للأفكار: ويقصد بها الاستعانة بفكرة أو أفكار من إبداعات الباحثين دون الخلط بينها وبين المفاهيم والأفكار الخاصة؛
- وهناك من يصنفها إلى سرقات شاملة وأخرى علمية وسرقات عن طريق الترجمة، وصنفها البعض الآخر إلى سرقات كلية وسرقات جزئية وتعد هذه التقسيمات اجتهادات من قبل الباحثين وتجدر الإشارة أنه توجد هناك أنواع أخرى من السرقات العلمية، إلا أن هذه الأنواع هي الأكثر شيوعا في الوسط الأكاديمي (بغدادي، ص 166) اليوم إلى الاعتماد إضافة إلى آليات الحماية القانونية والتقنية إلى الحماية الاستباقية أو الوقائية وذلك بالتركيز على تلقين الممارسات الأكاديمية الجيدة والنوعية الأخلاقية، وتدريب الطلبة والباحثين على كيفية تجنب السرقة العلمية، وتعريفهم أكثر بأبجديات منهجية البحث العلمي وإلزامهم باحترام الأمانة العلمية (بوزناد، ص: 06-07-08).

أمثلة لانتهاك الأمانة العلمية:

- تحريف نتائج الدراسات السابقة؛
- تقديم النتائج بصورة انتقالية؛
- تقديم بيانات وهمية في أعقاب مشاهدة أو تجربة؛
- تطبيق أساليب إحصائية بشكل خاطئ عن قصد؛
- التفسير غير الدقيق أو التحريف المقصود لنتائج الأبحاث؛
- انتحال نتائج أو نشرات صدرت عن الآخرين؛
- حذف أسماء المؤلفين المساعدين الذين قدموا مساهمة ملموسة في البحث أو إضافة أسماء أشخاص لم يشاركوا به أو لم يساهموا بطرق ذات قيمة؛
- الإهمال في إجراء البحث أو في إعطاء التعليمات لإجرائه، أو إغفال الإجراءات التي تسمح بالكشف عن الأخطاء ودرجة عدم الدقة؛
- إهمال القواعد المتبعة في التعامل مع البيانات السرية وطباعة تصاميم الفحص أو برامج الحاسوب دون إذن (النشرة الإرشادية الخاصة بأخلاقيات البحث العلمي، ص11).

11. خاتمة:

إن البحث في موضوع السرقة العلمية وأخلاقيات البحث العلمي يكتسي أهمية بالغة في الوسط العلمي والأكاديمي خاصة بعد استفحال ظاهرة السرقة العلمية وتعدد أشكالها في عصر تكنولوجيا الإعلام والاتصال وعدم إدراك عواقبها في كثير من الأحيان من طرف الباحثين وغياب التطبيق الصارم لبرمجيات مكافحة السرقة العلمية وقياس نسبة الاقتباس في مذكرات التخرج لمختلف المستويات.

وكذلك عدم إخلال الطالب بقواعد التوثيق والاقتباس وعدم إعطاءها أهمية كبرى ،بالإضافة إلى عدم احترامه لشروط النشر في ظل تعدد المصادر والخيارات.ومن جهة أخرى يؤدي عدم الالتزام بالضوابط الأخلاقية على اعتبار أن الأخلاقيات هي التزام ذاتي وليس رسمي من طرف الباحثين إلى الاعتداء على حقوق الآخرين وعدم احترام الملكية الفكرية وخصوصية وظروف المبحوثين ولعل عقد مؤتمرات وأيام دراسية حول موضوع السرقة العلمية وشرح إشكالها وعواقبها يعد من أهم الحلول الناجعة لمعالجة المشكلة والحد من انتشارها ودعوة كافة الأسرة العلمية لمكافحتها بشتى الوسائل والأشكال

لضمان بحث علمي مبني على المنهج العلمي الموضوعي الدقيق بالإضافة إلى استغلال التكنولوجيات الحديثة لمكافحة الظاهرة.

12. قائمة مراجع:

1. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 09 04، 2023، من https://www.wipo.int/wipolex/ar/text/580194
2. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 11 04، 2023، من https://www.une.edu.au/__data/assets/pdf_file/0010/392167/WE_Paraphrasing-and-summarising.pdf
3. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 11 أفريل، 2023، من https://www.une.edu.au/_data/assets/pdf_file/0010/392167/WE_Paraphrasing-and-summarising.pdf
4. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 11 Avril, 2023، من https://www.une.edu.au/_data/assets/pdf_file/0010/392167/WE_Paraphrasing-and-summarising.pdf
5. University of New England. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 11 04، 2023، من une University of New England: https://www.une.edu.au/_data/assets/pdf_file/0010/392167/WE_Paraphrasing-and-summarising.pdf
6. أحمد بدر. (2008). علوم الإعلام، البحث العلمي، المناهج والتطبيقات. القاهرة: دار قباء الحديثة،.
7. أسماء عبد المطلب بن يونس. (2018). عبد الناصر موسى أبو البصل. دليل المبتدئ إلى المناهج العامة في البحث العلمي، دار النفائس.
8. إسماعيل إبراهيم. (2017). مناهج البحوث الإعلامية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، .
9. السرقة العلمية ماهي؟ وكيف أتجنبها؟ (1434 ه). سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة . السعودية: جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
10. النشرة الإرشادية الخاصة بأخلاقيات البحث العلمي، جامعة القدس المفتوحة، عمادة البحث العلمي.
11. حجاب منير. أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع.
12. زعادي محمد جلول، السرقة العلمية كأحد أهم الأخطاء المرتكبة أثناء إعداد مذكرة التخرج، الحوار الوزاري 1082لسنة 2020 نموذجا. المؤتمر الدولي الافتراضي، منهجية البحث العلمي وتقنيات إعداد المذكرات والأطروحات الجامعية، المركز الديمقراطي العربي، برلين.
13. سعد سلمان المشهداني. (2014). منهجية البحث العلمي. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
14. سعد سلمان المشهداني، (2020). منهجية البحث الإعلامي. دار الكتاب الجامعي.
15. سعد سلمان المشهداني، (2019). منهجية البحث العلمي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
16. سمية رماش، إيمان بغدادي، الأمانة العلمية في البحوث العلمية بين الضبط القانوني والواقع العلمي، منهجية البحث العلمي المؤتمر الدولي امركز الديمقراطي العربي برلين.
17. صالح بن نوار. مبادئ في منهجية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسنطينة : مخبر علم الاجتماع للبحث والترجمة، جامعة منتوري قسنطينة.
18. صلاح الدين شروخ. (2003). منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع.
19. صلاح الدين شروخ. ، منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع.
20. عامر مصباح. (2010). منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام. ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية.
21. عبد المجيد قدي. (2009). أسس البحث العلمي في العلوم الاقتصادية والادارية الرسائل والأطروحات. الجزائر: دار الأبحاث للترجمة والنشر والتوزيع.
22. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. (1987). كتابة البحث العلمي. صياغة جديدة، دار الشروق، الطبعة الثالثة.
23. عصام حسن الدليمي وعلي عبد الرحيم صالح. (2014). البحث العلمي أسسه ومناهجه (المجلد ط1). عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
24. فضيل دليو، مدخل إلى منهجية البحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

25. ماثيو جيدير. منهجية البحث دليل الباحث المبتدئ في موضوعات البحث ورسائل الماجيستير والدكتوراه. (ملكة أبيض، المترجمون)
26. محفوظ جودة. (2010). أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الادارية. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
27. محمد سرحان علي المحمودي. (2015). مناهج البحث العلمي. الطبعة الثانية، صنعاء، دار الكتب.
28. محمد سرحان علي المحمودي. (2019). مناهج البحث العلمي. صنعاء، اليمن: دار الكتب.
29. مروان عبد المجيد إبراهيم. (2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية. عمان، مؤسسة الوراق للنشروالتوزيع.
30. منهجية البحث العلمي للجامعيين. (2003). صلاح الدين شروخ. دار العلوم للنشر والتوزيع.
31. منى توكل السيد. (2013). أخلاقيات البحث العلمي، جامعة المجمعة.
32. هاجر بوزناد.الأمانة في البحث العلمي بين الواقع والمأمول، جامعة باتنة 2 - الجزائر، مداخلة ملتقى the line of inquiry in Research, challenges and pediments.